بسم الله الرحمن الرحيم أريد في هذا العرض السريع أن أبيّن حقيقة هامة هي أن التقريب ليس ظاهرة مرتبطة بعصرنا، ولا هي وليدة ظروف سياسية خاصة كما يحلو للبعض أن يسمّيها، ولا هي بعيدة المنال كما يسعى البعض إلى تصويرها. بل هي حركة انطلقت من روح الإسلام وأهدافه وتشريعاته، وتبلورت عبر ما لا حصر له من المشاهد والمواقف على يد المستوعبين لأهداف الرسالة، والساعين إلى حملها على مستوى متطلبات زمانهم ومستقبلهم. سيرة الأئمة نبدأ من عصر الاختلاف على الخلافة. لقد كان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يرى أنه أحق الناس بخلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأتباعه من الصحابة والتابعين في عصره كانوا يرون ذلك أيضا، ولذلك أدلتهم المعروفة التي تتمسك بها مدرسة أهل البيت إلى يومنا هذا. ولكنه لم يستلم زمام أمور